حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد إبريل – يونيه ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

فخار قرمزي غير منشور من موقع خيط قاسم ١ (حوض حمرين) دراسة أثارية فنية

قصي صبحي عباس الجميلي *

أثار قديمة / كلية الأداب / جامعة بغداد / قسم الأثار

المستخلص

هذا البحث هو دراسة "القرمزي وير" التي تمثل واحدة من جميلة والوحش من أنواع الفخار التي تنتمي إلى فترات ما قبل التاريخ من بلاد ما بين النهرين. هذا النوع التواصل مع فترات ما قبل الولادة الأولى من بلاد ما بين النهرين وانتهت في هذه الفترة. ثيرفور لها متمركزة جعل تستحق الدراسة.

لهذه الأسباب في هذا البحث أدرس "سكرليت وير" من موقع خيت قاسم ١ في حوض حمرين الذي يأتي مع زخارف جميلة مختلفة. اخترت ٤٩ من الأواني للدراسة. الأولى تعكس العديد من الحقائق الفنية و الفنية المتعلقة بالفترات الأخيرة وخاصة فترة جمعة نصار .تختلف الزخارف المختلفة عن الحقائق الفنية التي ترتبط مع البيئة الطبيعية في تلك المنطقة. ثريد أعرض اقتراح للعلاقة بين موقع خيت قاسم وموقع أبو قاسم في حوض حمرين.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

مقدمة :

بلاشك تعتبر دراسة الفخار اليوم من الدراسات المهمة التي تحظى بأهتمام كبير من قبل الأثاريين والمنقبين أولا والباحثين المختصين بالدراسات الأثارية ثانيا فهي من النتاجات الصناعية الفنية الي سجلت حضورها مع أنطلاقة الأنسان في الأستقرار والسكن في القرى الزراعية الأولى لما لها من أهمية كبيرة ضمن مستلزمات الحياة القروية كأنية أستعملت في مختلف الحياة اليومية كأنية للطبخ وأعداد الطعام أو الخزن أو الزينة وحتى لأغراض الدفن وهكذا [١].

ومع أستمرار وتيرة الحياة الأقتصادية والتجارية أفرزت هذه الصناعة تنوع كبير من الناحية التقنية والفنية التي صاغت في النهاية ما يسمى ب"الوع الفخاري"" pottery ware" الذي أصبح من أهم اللقى التي يعتمد عليها المنقبون والباحثون في تمييز الأدوار الحضارية المتنوعة لبلاد الرافدين القديمة [٢] .

بهذا الخصوص جاءت دراستي في هذا البحث للفخار القرمزي من موقع خيط قاسم ١ في حوض حمرين اذ يعتبر الفخار القرمزي من أجمل أنواع الفخار القديم بما تميز به من صناعة وزخارف جميلة ممثلة باللون الأحمر القرمزي المميز فضلا عن اللون الأسود والبني فكان بحق خلاصة لصناعة الفخار الملون في الأدوار الحضارية السايقة فهو نتاج ميراث سابق أرتبط بشكل وثيق بعصر فجر السلالات الأول وأنتهى بنهاية هذا العصر وعلى هذا الأساس فهو صناعة قياسية مميزة تستحق الدراسة " standered pottery for first pre dynastic " [٣] .

كل هذا شجعني على دراسة أنية غير منشورة للفخار القرمزي من موقع خيط قاسم ١ وبعد مراجعة سجلات وتقارير التنقيبات أخترت دراسة (٤٩) شكلا من الأنية الفخارية التي تمت دراستها بشكل عملي دقيق .اذ كان الهدف الأساس هو دراستها من الناحية التقنية أولا لمعرفة الجوانب التقنية وعلاقتها بالصناعات السابقة ولاسيما "فخار عصر جمدة نصر " وثانيا معرفة الخصائص الفنية وتحليلها التي تتعلق بالزخارف وتنوعها ومواضيعها والمزايا الفنية التي عكستها ومدى علاقتها بالبيئة الطبيعية وثالثا ماهي نوع العلاقة بين موقع خيط قاسم ١ والمواقع الأخرى ضمن حوض حمرين ؟ [٤] .

أولا: نبذة عن فخار عصر فجر السلالات في حوض حمرين .

كان عصر فجر السلالات أنطلاقة حضارية واسعة على الصعيد المحلي لبلاد الرافدين لهذا العصر الحضاري الذي تميز من بداية الألف الثالث وحتى ٢٤٠٠ق.م أذ أتسمت هذه المرحلة الحضارية بخصائص الحضارة السومرية في جميع مجالاتها والتي نجدها واضحة في النتاجات العمارية والفنية أذ تنوعت الخصائص العمارية والفنية وهذا بالحقيقة أعطى شخصية مستقلة في التنوع العماري الذي نجده في مواقع عصر فجر السلالات فتوسعت الحركة الأقتصادية وأنتشرت المدن الصغيرة والمتوسطة الحجم على مسافات مناسبة ضمن الشبكة الحضرية وهذا ما نجده في أقليم حوض حمرين وحوض ديالى[٥] .

الفن كان الحقل الثاني الذي شهد تقدما كبيرا وذلك مع التقدم الكبير الذي شهده هذا العصر في صناعة المعادن كالنحاس والبرونز وكذلك في مجال النحت المجسم والبارز كالأختام الأسطوانية والواح النحت الحجرية البارز وهكذا [٦] .

ان هذا التنوع الحضاري هو نتاج حضارة سومرية واعدة رسمتها دولة المدينة السومرية بعبارة أخرى فالنظام السياسي لهذه المرحلة الذي جعل لكل دويلة مدينة نظامها السياسي والأقتصادي وحتى العماري لاسيما التحصينات الدفاعية التي كانت ترسم في كثير من

الأحيان بالدم للحفاظ على الأستقلالية ضمن الأقليم الواحد [٧] .

لكن هذا لم يمنع من التواصل بين دويلات المدن الأخرى التي سادها الصراع من أجل الأراضي الزراعية والمياه والتي كانت عوامل أساسية في الديمومة الحضارية بل العكس من ذلك نلاحظ أن التنوع العماري والفني ربما كان حافزا في الأزدهار والتنوع الحضاري ضمن دويلة المدينة الواحدة [٨] .

ما يهمنا هنا هو الفخار القرمزي الذي كان أحد أنواع الفخار الملون في عصر فجر السلالات الأول والذي سنأتي على ذكره مفصلا والى جانبه فقد شهد هذا العصر الفخار البسيط وهناك مايسمى بالفخار ذو الكساء المشطب"resrved slip ware" وهو نوع يغمس في حمام رائب طيني وقبل جفافه يزين بأصابع اليد بخطوط عفوية على الطينة الرقيقة .

هناك أيضا القدح الطويل ذو القاعدة الصلبة وجرارذات فوهة عريضة دائرية ولها أربعة عرى صغيرة فضلا عن فخار رمادي اللون مسود محزز برسوم هندسية ونباتية وحيوانية والحزوز مليئة باللون الأبيض [٩] .

ولعل من من الأشكال المعروفة في هذا العصر هي صحن الفاكهة ذو الفوهة الواسعة والقاعدة الأسطوانية فضلا عن قنينة الماء الدائرية المضغوطة وهي تشبه مطارة الماء في الوقت الحاضر . وفي نهاية عصر فجر السلالات الأول أختفى الفخار القرمزي الملون وحل محله الفخار المحزز في عصر فجر السلالات الثاني والثالث مع أستمرار أشكال الأنية حاملة الفاكهة وبعض الأشكال الحيوانية والطقوسية مثل العربات [١٠] .

بينت التنقيبات الأنقاذية في حوض سد حمرين التي قامت بها عدد من البعثات العراقية والأجنبية ومن بينها البعثة الفرنسية التي عملت في موقع خيط قاسم ١ الأهمية الحضارية لهذه المنطقة أذ شرعت الحكومة العراقية أبتداء من عام ١٩٧٦م بأنشاء مشروع سد حمرين على نهر ديالى من أجل حجر مياه النهر والأستفادة منه والحد من الفيضان وعليه شملت التنقيبات الأنقاذية مايقارب السبعين موقعا التي تنتشر على جانبي نهر ديالى ورافديه نارين وكوردرا [١١] .

ثانيا : الفخار القرمزي من موقع خيط قاسم ١ (التقنية والأشكال) .

خيط قاسم ١ هو أحد التلول الأثرية التي تقع في الجزء الشمالي الشرقي للحوض قرب قرية عيون الخشالات والتي قامت البعثة الفرنسية في عام ١٩٧٧م بأجراء المسوحات ثم التنقيب في الموقع لمدة أربعة مواسم في عامي ١٩٧٨م و١٩٧٩م أذ تركز عملها في مقبرة تعود بالكامل الى عصر فجر السلالات الأول والتي كانت غنية بالأنية الفخارية والأدوات المعدنية التي جذبت الأنتباه للعمل فيها [١٢] .

أنتشرت المقبرة فوق أمتداد التل المنخفض نحو الوادي من الشرق وتغطي سطح دائري غير منتظم المقطع قطره مايقارب ٨٠ م. وأغلب القبور تتميز ببناء فوق الأرض التي تغطي حفرة الدفن التي تضم رفات الميت والهدايا الدفنية أذ كان قسم من القبور صغيرة والأخرى كبيرة وبعضها مشيدة من اللبن والأخرى بالأجر في حين كان بعضها مسقفة بسقف مقبب والأخرى مستوية [١٣] .

كان الفخار القرمزي من أهم اللقى التي أكتشفت في هذه القبور والتي جرت العادة أن تكون ضمن الهدايا الدفنية بحسب الفكر الديني العراقي القديم الذي أرتبط بفكرة الحياة والعالم الأسفل أذ دائما ما يتم وضع الأنيةوالجرار التي يقدم فيها الطعام والشراب وأدوات الزينة الخاصة بالمتوفي كنوع من الأعتقاد بعالم ما بعد الموت .

وفد تنوعت وضعيات الدفن لرفات المتوفين في هذه القبور فالبعض منها كانت بوضعية القرفصاء وفيها تكون الأيدي والأرجل قريبة من الرأس حيث نلاحظ أن الأنية قريبة من الرأس والأرجل أو بالقرب من الظهر [١٤] .

التقنية والأشكال :

يعتبر الفخار القرمزي (scarlet ware) من الفخاريات المتعددة الألوان (poly chrome) أذ يغلب عليه اللون الأحمر ومشتقاته وتغطي سطحه نقوش ملونة باللون الأحمر الغامق وملونة بخطوط ونقوش وردية متعددة فضلا عن اللون الأسود والبني التي أستعملت كألوان أساسية في تخطيط الرسوم [١٥] .

ان سيادة اللون الأحمرالقاني والذي يشبه لون الدم جعل الباحثون يطلقون عليه الفخار القرمزي[١٦] وهناك تسمية أخرى وهي "فخار ديالى" "Diayla pottery" والتي جاءت عقب تنقيبات البعثة الأمريكية التابعة للمعهد الشرقي بجامعة شيكاغو في مواقع ديالى وشرق دجلة وذلك خلال الأعوام (١٩٣٠-١٩٣٦) ولاسيما المواقع الأربعة (أشنونا"تل أسمر" وخفاجي وأشجالي وتل أجرب) والتي أظهرت الخصائص التقنية والفنية لفخار عصر فجر السلالات ولاسيما الفخار القرمزي [١٧] .

صنع الفخار القرمزي على دولاب الفخار السريع ويتميز بالأنتظام ومفخور جيدا وهو معمول من طينة جيدة تتراوح ما بين اللون التبني الى اللون الأحمر[١٨] .

جاء الفخار القرمزي بأشكال صغيرة أو متوسطة الحجم على شكل جرار ذات بدن مكور أو ذات سطح منكسر في الجزء العلوي ويشكل كتفا دائريا وكأنه غطاء لقدر كبير في وسطه فوهة دائرية[١٩] .

تمثلت أشكال الأنية التي تمت دراستها في خيط قاسم ١ بالأشكال الأتية :

١- جرار كروية البدن وذات حافة مائلة للخارج والقاعدة مستوية أو مقعرة قليلا من الداخل وأحيانا لها عرى صغيرة مثقوبة على الكتف كما في الأشكال (١،٢،٣، ٤،٥)[٢٠]

٢- جرار بيضوية ذات كتف بارز وعنق متوسط وفوهة ذات حافة مائلة للخارج وقاعدة دائرية مقعرة من الداخل قليلا كما في الأشكال(٦،٧، ٨ ،٩ ،١٠،١١، ١٢،١٣، ١٤،١٥،١٦)[٢١] أو قد تظهر على الكتف عرى على شكل حافة بارزة أشبه بالزعنفة الظهرية لدى السمكة كما في الأشكال (١٧، ١٨،١٩،٢٠،٢١، ٢٣،٢٢،٢٤،٢٥،٢٦)[٢٢].أو ذات عرى صغيرة على الكتف غير بارزة كثيرا كما في الأشكال (٢٧،٢٨،٢٩، ٣٠ ،٣١ ،٣٢، ٣٣،٣٤ ،٣٥ ٣٦،٣٧)[٢٣]

٣- جرار بيضوية ذات حافة مائلة للخارج وعنق قصير و قاعدة مستوية كما في شكل (٣٨) [٢٤] .

٤- جرار بيضوية منتفخة البدن ذات فوهة مائلة للخارج والعنق قصير والقاعدة مستوية ولها أربعة عرى مثقوبة بارزة على الكتف (٣٩ ، ٤٠ ، ٤١) [٢٥]

٥- جرار بيضوية البدن صنبورية العنق قصير وفوهة صغيرة الحافة مائلة للخارج والقاعدة مستوية مع صنبور صغير على الكتف قريب من الفوهة الأشكال (٤٢،٤٣،٤٤،٤٥)[٢٦].

٦- جرار جؤجؤية البدن وعنق قصير وفوهة ذات حافة مائلة للخارج والقاعدة مدورة أو دائرية مقعرةكما في الأشكال (٤٦، ٤٧)[٢٧] .

٧- جرار جؤجؤية البدن وحافة مائلة للخارج وذات عرى زعنفية مثقوبة على الكتف والقاعدة دائرية مقعرة كما في الشكل (٤٨) [٢٨] .

٨- جرار أبريقة كروية البدن وذات فوهة واسعة والقاعدة مستوية ولها صنبور صغير بالقرب من الفوهة كما في الشكل (٤٩)[٢٩]

النقوش الزخرفية والتحليل الفني :

ان دراستي الدقيقة لمجموعة الفخار القرمزي ساعدتني في تثبيت عدد من النقاط الأساسية التي تتعلق بالنقوش الزخرفية والتحليل والأسلوب الفني وهي في حقيقة الأمر توضح التطور التقني والفني وكالأتي:

أولا : نلاحظ أن الفنان أتجه بصورة عامة الى زخرفة الأنية الفخارية في القسم العلوي بالزخرفة الهندسية البسيطة المتمثلة باشرطة أفقية لونت باللون القرمزي أحتلت الجزء العلوي لاسيما الكتف الى منتصف البدن [٣٠]كما في الأشكال (١،٢، ٣ ،٥، ٢٣،٢٤،٤٤)[٣١] وأحيانا تضمن الشريط الأفقي خط متموج لكسر الجمود وقد لونت الفوهة والعنق حتى المقابض كما في الأشكال (١٢،١٦ ، ٢٥ ،٢٩،،٣٨ ،٤٠،٤١،٤٥،٤٧)[٣٢] وتارة أخرى عمل الفنان على أضافة زخرفة هندسية ضمن حقلين أو أكثر مثل الخطوط المائلة أو خطوط مائلة مع خطوط متموجة .

وفي كثير من الأحيان نجد الى جانب الخطوط المائلة المحصورة بين حقلين مثلثات يتجه رأسها الى الأعلى ومزينة بزخرفة شبكية تتكون من خطوط متقاطعة كما في الأشكال (٤،٨،٢٣،٣٠،٤٨،٤٩)[٣٣] فضلا عن ذلك نجد شكل السنبلة التي طالما أحب الفنان تمثيلها فهي من الأشكال النباتية التي توحي بالحياة وتكسر جمود الزخرفة الهندسية من الناحية الفنية ومن الناحية التقنية فهذا ربما يرجح أستعمال هذه الجرار المزينة بأشكال السنابل بأنها ربما أستعملت لخزن الغلال لاسيما القمح والشعير التي تعتبر من المحاصيل الغذائية الأساسية في حياة الأنسان أولا والحيوان ثانيا ونستطيع تتبع شكل السنبلة كعنصر زخرفي التي ترجع الى عصر حسونة[٣٤] .

ثانيا: التطور الثاني من الناحية الفنية هو الميل الى طلاء القسم الأعظم من بدن الأنية الفخارية باللون القرمزي مع تحديد العناصر الزخرفية باللون الأسود حيث أحتلت الزخرفة الهندسية الكتف كما في الأشكال (١٠،١١،١٣،٣١ ،٣٩،٤٦) وهذا يذكرنا بالحقيقة بفخار جمدة نصر السابق وهذا يؤكد أن الفخار القرمزي قد تطور من فخار عصر جمدة نصر فضلا عن الأسلوب الذي نلاحظه في سحب العناصر الزخرفية الى الأسفل [٣٥] .

ثالثا : التنوع الزخرفي الأجمل والألطف الذي قدمه لنا الفنان الرافديني في الفخار القرمزي لعصر فجر السلالات حيث حاول الفنان الجمع بين العناصر الزخرفية الهندسية المتنوعة مع الزخارف الطبيعية ولاسيما النباتية والحيوانية كالطيور والغزلان والماعز والثيران والأسماك جميعها أسهمت في تقديم صورة جميلة معبرة عن البيئة الطبيعية من جهة وعن الحياة القروية الريفية من جهة أخرى [٣٦] .

عمل الفنان على الجمع بين العناصر الزخرفية الهندسية والطبيعية على شكل شريط واحد على الكتف كما في الأشكال (٣٣،٤٢ ،٤٣)[٣٧] لكن عادة أتخذ الفنان من أسفل الكتف في تمثيل العناصر الزخرفية الطبيعية مستفيدا من المساحة الأكبر فيما حصر العناصر الزخرفية الهندسية في القسم العلوي حتى الكتف .

تنوعت المشاهد الطبيعية التي قدمها لنا الفخار القرمزي بما حملته من حيوية متميزة وكالأتي :

١- الطيور الواقفة على بعضها على شكل شريط عمودي وقد أحتلت القسم الأسفل من البدن وأحتل القسم العلوي زخرفة هندسية متمثلة بمجموعة خطوط متموجة وأسفلها خطوط عمودية متبادلة مع زخرفة الفراشة الصلدة ثم شريطين أفقية ويليه خط متموج تنزل من

خطوط عمودية تحصر داخلها طيور واقفة كما في الشكل (٣٦) [٣٨]ومرة أخرى نجد طيور في حالة طيران وبوضع عمودي كما في الشكل (٣٥) [٣٩] .

٢- الماعز الذكر (التيس) الذي يقف على أطرافه الأربعة وبقرونه المتموجة الى الخلف وذيله القصير المرفوع للأعلى كما في الشكل (١٨)[٤٠] وكذلك أثنين من الماعز كما في الشكل (١٥) [٤١] .

٣- الوعل وهو يقف على أطرافه الأربعة وقرونه الى الخلف وذيله الى الأعلى وأمامه شكل السنبلة في حين تحتل الجزء العلوي زخرفة هندسية كما في الشكل (٩) [٤٢].

٤- الثور بقرونه القصيرة المنحية الى الأعلى على شكل هلال وهو يقف بجسم جانبي ووجهه أمامي وذيله المرفوع للأعلى متموج ويظهر عضوه الذكري بينما يقف على ظهره طير وهو مشهد يوحي بالحركة والى جانبه هناك خطوط عمودية قد نزلت من أعلى الكتف المزين بزخرفة هندسية تتمثل بشريط مزين بخطوط عمودية تحصر داخلها زخرفة الفراشة شكل (٢٨) [٤٣] .

٥- الماعز وهو يتغذى حيث يظهر وهو يقف على أطرافه الأربعة وقرونه طويلة مقوسة وشوكية وذيله قصير الى الأعلى وعضوه الذكري بارز في الأسفل وفي فمه السنبلة وكذلك يظهر شكل السنبلة في الخلف ويزبن هذا الحقل من الأعلى أنصاف دوائر ربما توحي بالشمس بينما تمثلت زخرفة الكتف الهندسية بشريط يحصر داخله زخرفة شبكية وأخرى تمثل زخرفة الفراشة أو الكأس الرملي المشع كما في الشكل (٢١)[٤٤] وكذلك الشكل (٢٠) يشابه السابق ولكن هنا أثنين من الماعز حيث لايظهر العضو الذكري فضلا عن أشكال السنابل تظهر خلف أثنين من الماعز [٤٥] .

٦- الماعز مع طير يحط على ظهره كما في الشكل (٢٧) حيث يظهر شكل ماعز بقرونه المتموجة الى الخلف وقد حط طير على ظهره وهو مشهد يوحي بالحركة وخلفه تظهر خطوط عمودية تنزل من الكتف المزين بالتبادل بخطوط عمودية مع زخرفة الفراشة [٤٦] .

٧- السمكة من العناصر الزخرفية الطبيعية المهمة التي أحب الفنان تمثيلها في الفخار القرمزي حيث مثلت أما بشكل هندسي كما في الشكل (١٩) أذ مثلت بشكل تجريدي ضمن الشريط الأفقي الأوسط وبشكل متناوب مع زخرفة مثلثات متقابلة متشابكة [٤٧].وأحيانا ظهرت مع الطيور وهي تصطادها كما في الشكل (٤٢) وذلك ضمن الشريط الهندسي[٤٨] .

٨- النباتات أو الأزهار كانت حاضرة ضمن المشاهد التي صورها لنا الفنان على الفخار القرمزي في موقع خيط قاسم ١ فهي تعكس لنا صورة ربما عن طبيعة المنطقة (حوض حمرين) فهناك شكلين الأول (٦) وهو يمثل مجموعة أغصان مستقيمة تنتهي ربما هي نوع من الأزهار الطبيعية في المنطقة التي كانت تتغذى عليها الحيوانات[٤٩] أذ تشير المعلومات الى عدد من النباتات الطبيعية مثل (السوس، الحلفاء، البردي، العاكول، الخباز، الشوك) التي كانت تنمو بشكل طبيعي فهي تشكل مصدر لرعي الحيوانات التي عرفت في هذه المنطقة والتي مثلها الفنان بصورة الماشية كالماعز والثيران والغزلان[٥٠] .

أما الشكل الأخر (٢٦) فهو يمثل على الأرجح نبات القصب أو البردي الذي ينمو طبيعيا في بيئة مائية ولاسيما على ضفاف الأنهار لذلك كان هذا النبات من النباتات الطبيعية في المنطقة وينتشر بصورة كبيرة في الأقسام الجنوبية في مياه الأهوار والمستنقعات الكبيرة التي تشغل جزءا من البيئة العراقية القديمة والحديثة[٥١]والتي هيأت منذ العصور التاريخية الأولى أسباب وأسس حضارة ارتبطت بالماء والطين فكانت بحق نموذج لحضارة أنسانية

راقية بزغت من أبسط مقومات الحضارة لترتقي الى نظم الحضارة الواعدة المتمثلة بالحضارة السومرية القديمة والتي تركت أثرها الواضح على مسيرة الأنسان الرافديني القديم(٥٢) .

٩- المشهد الأجمل ضمن المشاهد الطبيعية والهندسية شكل (١٧) وقد جمع فيه الفنان ثلاثة أشكال حيوانية مع شكل السنبلة والزخرفة الهندسية ففي المشهد الأول يظهر شكل ماعز (ذكر) وهو يقف على أطرافه الأربعة وقرونه الى الخلف وذيله القصير للأعلى وعضوه الذكري في الأسفل وفي أعلى الظهر يظهر طير يمسك سمكة ويظهر أمام الماعز شكل السنبلة وفي الخلف خط متموج ربما يوحي بالماء في حين أحتل القسم العلوي من الكتف زخرفة هندسية تمثل شريطين أفقية ثم شريط يضم مثلث رأسه للأعلى مع خطوط مائلة(٥٣) .

يتشابه هذا الشكل الى حد كبير مع الشكل (٧) أذ يظهر هنا أثنين من أناث الماعز (ضمن المشهد العام المصور على بدن الجرة) واقفة على أطرافها الأربعة وقرونها الشوكية الى الخلف وذيلها القصير للأعلى ويظهر فوقها طير وقد أهم بأصطياد سمكة وتظهر أمامها شكل سنبلة وفي الخلف خطوط عمودية تنزل من الكتف المزين بزخرفة هندسية تتمثل بمثلثات متشابكة مع شكل السنبلة (٥٤).

١٠- غزالة مع طيور في حالة طيران في مشهد جميل شكل (٣٧) بحركة أذ تظهر الغزالة في حالة حركة من خلال حركة الأرجل الأربعة التي تنفرج وتظهر القرون المستقيمة الشوكية الى الخلف والذيل قصير للأعلى وقد أهم طير خلفها بالأنقضاض عليها وتظهر في أعلى الرأس شكل حلزوني داخل دائرة ويتكرر بالقرب من أثنين من الطيور المحلقة التي تظهر أحداها فوق الأخرى وربما يوحي ذلك بالشمس ويتوسط المشهد زخرفة هندسية على شكل شريط عمودي يتألف من خطوط عمودية وأخرى ممثلة بخطوط قصيرة مائلة بالتناظر. أما زخرفة القسم العلوي فتتألف من زخرفة هندسية متنوعة أبتداء من الأعلى خطين متموجة أفقية ثم شريط أفقي يتضمن خطوط عمودية بالتناوب مع زخرفة الفراشة الملونة باللون الأسود والقرمزي ثم شريط من مثلثات متتالية متشابكة وبعدها خطوط أفقية(٥٥) .

الأسلوب :

أتبع الفنان أسلوب مميز وجميل في تمثيل النقوش الزخرفية في الفخار القرمزي أذ ورث أسلوب صناعة الفخار التي تمتد جذورها الى الأدوار الحضارية السابقة لذلك أستطاع أن يقدم صناعة جيدة للقخار الملون فمن الناحية التقنية صنع الفخار على دولاب الفخار السريع الذي أكسب هذا الفخار الأنتظام في الشكل وزيادة في الأنتاج للأشكال الفخارية التي جاء بها الفخار القرمزي(٥٦) .

طينة هذا النوع كانت جيدة حيث تتميز على العموم بطينة تبنية أو حمراء بحسب نوع الحبيبات المعدنية والعضوية التي تضمها .

وفيما يتعلق بالأشكال فقد تنوعت ولكن المميز هنا أن أغلب الأشكال التي مال الفخاري الى صناعتها والتي لونت النقوش القرمزية هي الجرار التي جاءت هي الأخرى بتنوع أذ يغلب عليها الجرار ذات الحافة المائلة للخارج والعنق أما قصير أو طويل والبدن أما كروي أو بيضوي ذات الكتف البارز . أذ تظهر عليه مقبض واحد صلد بشكل (زعنفة السمكة) أو أربعة عرى مقابض مثقوبة تتوزع بالتساوي والقاعدة أما تكون مستوية أو دائرية مقعرة فضلا عن الجرار الصنبورية.وربما هنا يطرح سؤال لماذا أتخذ صانع الفخار هذه الأشكال لتنفيذ نقوش الفخار القرمزي ؟ (٥٧) .

بالطبع أن الجرار كانت من أهم الأشكال التي يستطيع الفنان أن ينفذ على سطوحها مواضيع النقوش الزخرفية وهذا ليس بجديد فهو متوارث عن الصناعة الفخارية للأدوار الحضارية السابقة لذلك نلاحظ أن النقوش الزخرفية الهندسية كانت تحتل الجزء العلوي من الجرار مثل العنق والكتف في حين أتخذ من البدن الذي يعطي مساحة أكبر يستطيع من خلالها أن يجسد المشاهد الفنية لاسيما الطبيعية منها وعلى هذا الأساس نجد أن أغلب أشكال الفخار القرمزي تمثلت بهذه الأشكال من الجرار [٥٨] .

وعند المقارنة مع الأنواع الفخارية الملونة للأدوار السابقة كفخار سامراء أو حلف والعبيد مثلا نلاحظ أن النقوش الملونة جاء تمثيلها في أشكال فخارية متنوعة كالجرار والصحون والقدور والكؤوس وهكذا [٥٩] .

كان اللون الأحمر القرمزي (الأحمر القاني) الذي يشبه لون الدم هو الأساس في تلوين النقوش الزخرفية أذ يعتبر اللون البارز لهذا النوع وأصبح صفة عامة عند الأثاريين المنقبين من جهة والباحثين المختصين من جهة أخرى وأرتبط بشكل وثيق بعصر فجر السلالات الأول لذلك نلاحظ أن الأسلوب في التلوين يقترب من فخار عصر جمدة نصر الذي يسبق هذا العصر والى جانب اللون الأحمر كان اللون الأسود [٦٠]أذ نلاحظ أن اللون الأسود كان الأساس في تحديد النقوش الزخرفية في حين نجد أن اللون الأحمر أستعمل في ملىء الأشرطة والحقول الأفقية أو العمودية. وأحيانا أستعمل في تلوين الأشكال الحيوانية كالماعز أو الغزال[٦١] .

هنا نجد أن أغلب الفخار القرمزي من موقع خيط قاسم ١ جاءت بهذا الأسلوب الفني في التلوين ومع غياب الألوان الأخرى التي تظهر في الفخار القرمزي من مواقع أخرى مثل اللون البنفسجي أو البرتقالي أو الأصفر .

أنصب أهتمام الفنان في تمثيل الزخرفة الهندسية أو الطبيعية كالأشكال الحيوانية مثل الطيور والثيران والماعز والغزلان والأسماك وكذلك الأشكال النباتية سجلت حضورها لاسيما شكل السنابل والأزهار والأشجار .

هذا أنطباع واقعي يؤكد أرتباط الأنسان كأسلوب نمط المعيشة الذي يعتمد على الأنتاج الزراعي وتدجين الحيوان فهي صورة ترتبط بالمجتمع الزراعي القروي[٦٢] .

مارس الفنان نوعين من الأساليب في تمثيل النقوش الزخرفية ولاسيما فيما يتعلق بالنقوش الطبيعية وهو أسلوب التجريد والأسلوب الواقعي لذلك نرى أن بعض الأشكال الحيوانية مثلت بأسلوب مجرد والأخرى قريبة من الواقع .

وبصورة عامة كانت الأشكال تقترب من الرشاقة التي تظهر واضحة في تمثيل الأطراف والرؤوس فهي تقترب من الأشكال الهندسية فضلا عن أن الأشكال ولاسيما فيما يتعلق بالأبدان والأطراف للماعز أو الغزال مثلا تبدو وكأنها مسحوبة بعض الشيء .

ان هذا الأسلوب بالطبع يأتي ضمن رغبة الفنان في أعطاء مساحة أكبر للشكل لأبرازه ضمن المشهد وهي تعكس نوع من التطور الوثيق لفخار جمدة نصر مع الفخار القرمزي [٦٣] .

أيضا من الملاحظات المهمة التي نستطيع أن نسجلها هو غياب النقوش أو الأشكال الأدمية التي جاء تمثيلها في الفخار القرمزي ولكن هنا لم تسجل حضورها وعلى هذا الأساس نستطيع أن نعتبر الفخار القرمزي من موقع خيط قاسم ١ هو بلاشك سجل مرحلة مبكرة من الفخار القرمزي لعصر فجر السلالات الأول[٦٤] .

أذا أخذنا بنظر الأعتبار المعثر لمعظم الفخار القرمزي لهذا الموقع فأنها جاءت من مدافن فهي أذا هدايا جنائزية وهنا يطرح سؤال أذا كانت هدايا جنائزية فما الغاية من التنوع؟. بلاشك أن نظرة الأنسان العراقي القديم الى العالم الأسفل(عالم ما بعد الموت)

كانت تشغل حيز كبير من فكر الأنسان العراقي القديم ومن هنا فقد تنوعت أشكال الأنية الفخارية التي وضعت كهدايا جنائزية من جرار وأقداح وغيرها والتي كان يعتقد بأن الأنسان بحتاج أليها في عالم ما بعد الموت أذ يقدم له الطعام والشراب في هذه الأنية[٦٥] .

هذا جانب ومن جانب أخر نلاحظ أن الجرار الجيدة الصنع من الفخار القرمزي كانت تحتل نسبة جيدة من الأنية توضع مع الهدايا الدفنية وهذا يؤكد من جهة أخرى درجة الأهتمام والأحترام والتقدير أذا علمنا أن الأنية الفخارية الملونة كانت من الناحية التقنية والزخرفية تحتل المقام الأول بالتأكيد لزخرفتها والجمالية التي تحتلها وعليه فأن وجود هذه الأنية للفخار القرمزي يوضح حقيقة القدسية والأحترام لعادات وتقاليد الدفن والتي تبلورت بشكل واضح في المعتقدات العراقية القديمة[٦٦] .

ما يؤكد ذلك ماقدمه لنا الأدب العراقي القديم في الحوار الذي دار بين أنكيدو وكلكامش عندما سأل كلكامش أنكيدو في حلمه عن عالم ما بعد الموت وكيف وصف له أنكيدو هذا العالم بأنه عالم مطلم أكله تراب وشرابه تراب فسأله كلكامش عن حال الذي كان له ولد وأستمر يعدد له حال كل شخص حتى وصل الى الذي رزق بسبعة أولاد وهذا النص يؤكد أن الأنسان الذي رزق بأكثر من ولد كان تحظى روحه الأستقرار والطمأنينة في العالم الأخر. ولعل هذا يرتبط بأقامة الطقوس وتقدبم الصلوات والقرابين والنذور على روح المتوفي فكلما زاد عدد أولاده حظي بالراحة وبخلافه فأن روحه تبقى هائمة ويصيبها القلق ولاتنعم بالراحة وربما تخرج على شكل روح شيطانية وتتسبب بالقلق لأهل الميت أو تسبب الأمراض.

هكذا كانت نظرة العراقيين القدماء ونستذكر بهذا الخصوص كيف قام الملك أشوربانيبال بنبش قبور الملوك العيلاميين وأستخراج عظامهم لأحلال العذاب بأرواحهم[٦٧].

بينت دراستي بعض الخصائص الفنية للفخار القرمزي من موقع خيط قاسم ١ الأولى وهي ميزة التكرار للأشكال في المشهد الفني الواحد ويقصد بها تمثيل الشكل أو الرمز الفني في المشهد أكثر من مرة وهذا يولد بالطبع رغبة الفنان في التأكيد على العنصر الفني[٦٨] أذ نلاحظ مثلا شكل الطيور الواقفة على بعضها كما في الشكل (٣٦)[٦٩] حيث صورت بشريط عمودي ومرة أخرى وهي في حالة طيران بشريط عمودي كما في الشكل(٣٥)[٧٠] وفي الشكل (٣٤) تظهر أثنين من الطيور في حالة الأستعداد للهبوط وذلك في شريط أفقي[٧١] .

كذلك يظهر في الشكل (٢٦) شكل نبات (القصب) على الأرجح في مجموعة متراصة أفقيا وهكذا [٧٢] .

ان التكرار نجده أيضا في العناصر الزخرفية الهندسية وبكثرة في القطع الخاصة بالدراسة التي أحتلت القسم الأكبر من الكتف للجرار فضلا عن الأشرطة النازلة الى الأسفل من الشريط الزخرفي الذي يدور حول الكتف .

الميزة الثانية هي التماثل وكذلك يعرف ب(التناظر) أو(التقابل) بمعنى أخر تكرار نفس الشكل أو الرمز في المشهد على أن يناظره أو يقابله في المشهد الفني الممثل أما بصورة حرة دون حقول أو قد يكون ممثلا داخل شريط أو حقل . وهذا بالحقيقة يضفي جمالا وتأكيدا في المشهد[٧٣] كما هو الحال في شكل(٣٧) أذ نلاحظ شكل أثنين من الطيور المتقابلة وكذك شكل الدائرة في داخلها حلزون أو ما تعرف ب "الدوامة" ولا نعرف بالحقيقة ماذا أراد الفنان في هذا الشكل هل شكل الشمس ؟ . أو ربما دوامة الرياح التي تلف داخلها الأتربة في يوم عاصف ؟ [٧٤] .

لكن على أية حال أعطى الشكل نوع من الحيوية بالنسبة للمشهد . كذلك نجد حالة التقابل أو التناظر في شكل الطيور الطائرة كما في شكل(٣٥)[٧٥] والشكل(٣٤)وهي تهم بالهبوط [٧٦] .

ثالثا :العلاقة بين موقع خيط قاسم ١ وموقع أبو قاسم .

أشارت دراسة الأنية الفخارية لموقع خيط قاسم ١ الى نوع من العلاقة ب(موقع أبو قاسم) فهو يقع على ما يقارب ١٥٠م الى الغرب من موقع خيط قاسم ١ .

تضمن موقع أبو قاسم الذي يمثل مستوطن محصن بسور وخندق دفاعي ستة طبقات تعود الى الأدوار الحضارية الأتية بحسب القدم(العبيد،الوركاء المتأخر،جمدة نصر،عصر فجر السلالات (الأول-الثاني-الثالث)،العصر الأكدي،العصر البابلي القديم(أيسن-لارسا).

نقبت في موقع أبو قاسم بعثة من دائرة الأثار برئاسة الأنسة نوالة أحمد متولي أذ تولت العمل الحقلي والأنسة ألهام علي الصالحي [٧٧].

الشيء المهم بالنسبة لموضوعنا هو الطبقة الرابعة من الأعلى أذ أظهرت وحدات سكنية تضمنت غرف بقياسات مختلفة وأفران ومواقد وقد غطت بقايا الجدران الطبقة بالكامل .

سجلت الأنية الففخارية الملونة للفخار القرمزي الى جانب الفخار الخشن وجرار خزن كبيرة وجدت على أرضيات الغرف حيث يزداد عددها في هذه الطبقة فضلا عن طبعات أختام وجدت على حافات الفخار الخشن.

هنا تطرح عدد من الأسئلة التي تثير الأنتباه أولا ما هي العلاقة بين موقع خيط قاسم ١ وموقع أبو قاسم ؟ .وثانيا ماهي نوع العلاقة التي تعكسها اللقى الأثرية للموقعين بهذا الخصوص ؟ [٧٨] .

أذا أخذنا بنظر الأعتبار أولا التسمية فنلاحظ كلاهما يشتركان بأسم مشترك(قاسم) وهذا بالطبع يرجع الى قرب الموقعين من بعض خاصة أذا عرفنا أن أبو قاسم لا يبعد سوى ١٥٠م عن موقع خيط قاسم١ .أذا ليس من المستبعد أن تكون هناك علاقة وثيقة بين الأثنين . ثانيا أغلب الفخار القرمزي من موقع خيط قاسم ١ التي ذكرنا معاثرها بالمدافن من عصر فجر السلالات الأول في حين أن الفخار القرمزي من موقع أبو قاسم جاءت من مضامين(معاثر) مختلفة أذ أكتشفت على أرضيات غرف مباني سكنية وأخرى خدمية .كما أشارت البقايا العمارية للموقع والتي هي بالحقيقة عرفت ب(المباني الدائرية) التي أكتشف ما يماثلها في عدد من مواقع عصر فجر السلالات مثل (تل الكبة،تل مرزوق،تل النمل) والتي طرحت عدة أراء بشأنها أما مباني سكنية أو خدمية(مخازن)أو مباني محصنة وأن ذلك يعتمد على المخطط العماري واللقى الأثرية التي أكتشفت فيها [٧٩] .

هذا بالطبع يأتي ضمن المخطط العماري وحتى المعتقد الديني والجانب النفسي لمستوطني الموقع فمن ناحية المخطط نجد الميل الى جعل المباني الخاصة بالقبور في أماكن خارج المستوطن السكني والخدمي وهذا ما مارسته أكثر الأقوام في بلاد الرافدين القديمة [٨٠]وهناك أتجاه يتمثل بالدفن تحت أرضيات السكن أو بشكل نادر داخل القصور الملكية .وهذا يقع ضمن أعتبارات خاصة بالأفراد أو لأعتبارات أمنية في ضرورة الحفاظ على قبور الموتى والهدايا الدفنية التي تضمنها[٨١] .

ومن خلال دراسة الفخار القرمزي في كلا الموقعين نلاحظ من الناحية التقنية كلاهما جاء بنفس التقنية والأشكال ولكن الفخار القرمزي من خيط قاسم ١ كما ذكرنا سابقا قدم تنوع زخرفي في النقوش الهندسية والطبيعية وأسلوب فني جميل.

نستنتج من ذلك أن كلا الموقعان كانا على علاقة وثيقة وأنهما يعودان الى مرحلة زمنية متعاصرة فعلى الأرجح أن مقبرة خيط قاسم ١ كانت مقبرة رئيسة لموقع أبو قاسم(٨٢).

Abstract

Uncirculated pottery from Khayt Qasem 1 site (Hamrin Basin), archaeological archaeological study

By Qusay Sobhi Abbas Al Jumaili

This research is study the " Scarlet Ware" Which represent one of the beautiful and the beast of pottery kinds Which belong to the pre history periods of Mesopotamia .This kind connect with the first predynastic periods of Mesopotamia and finished at this period . Therfore its standered made deserve study .

For these reasons in this research I studies the " Scrlet Ware " from Khit Qasim 1 site in Hamrin basin Which comes with different beautiful decorations . I chose 49 of pots for studying .First its reflects many techniquel and articl facts connected with last periods especially Jemedat Nasar period .Second the different decorations reflect articl facts Which connected with natural enviroment in that region . Thrid I introduce suggestion for the relationship between Khit Qasim site and Abu Qasim site in Hamrin basin .

الهوامش :

- الدباغ.تقي ،"الفخار في عصور قبل التاريخ"،موسوعة حضارة العراق،الجزء الثالث،بغداد،1985،ص.8-7
- المصدر نفسه،ص.9

كيبرا.أدوارد، كتبوا على الطين ،ترجمة الدكتور محمود حسين الأمين ومراجعة علي خليل،بغداد،1962،ص.44-43كذلك ينظر:بصمه جي.فرج،"بحث في الفخار صناعته وأنواعه في العراق القديم"،سومر،المجلد الرابع،بغداد،1984،ص.15

- Delougaz .P,"Pottery From Diyala Region ",OIP,Vol63,Chicago ,1952, p 65.
- ينظر تفاصيل ماسنتناوله في دراسة انية الفخار القرمزي من موقع خيط قاسم 1 من الناحية التقنية والزخرفية والتحليل الفني.

ملاحظة:أعتمدت في دراستي على رسمي لأشكال الأنية الخاصة بالدراسة وتوضيح تفاصيلها أما صور هذه الأنية فهي بشكل عام جاءت بحالة رديئة فقسم منها تتألف من عدة أجزاء نتيجة الكسر وقسم أخر رديئة الألوان لتقادم الزمن وتعرضها الى الأملاح والرطوبة والخزن السيء.

- سعيد.مؤيد،"الفخار منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم"،موسوعة حضارة العراق،الجزء الثالث،بغداد،1985،ص.36-35
- السعدي.رائد حميد رشيد،الأثار المعدنية من عصر فجر السلالات،رسالة ماجستير غير منشورة أجيزت من قسم الأثار-كلية الأداب-جامعة بغداد،1995،ص.48ينظر لمزيد من المعلومات المصدر نفسه.
- باقر.طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،بغداد،1986،ص.288-287
- المصدر نفسه،ص.326-325
- سعيد.مؤيد،المصدر السابق،ص.37
- باقر.طه،المصدر السابق،ص.260-259

سعيد.مؤيد،المصدر السابق،ص .37

- الحيالي. فيحاء مولود علي،ألواح فخارية من مواقع حوض حمرين من العصر البابلي القديم)دراسة فنية-حضارية(،رسالة ماجستير غير منشورة أجيزت من قسم الأثار-كلية الأداب-جامعة بغداد،2006،ص-10 11.
- Forest.J.D,'The French Excavations At Kheit Qasim Himrein',Sumer,Vol XL,No 1-2,1984,p 107.
- Ibid,p107-108.
- Ibid,p110.
- سعيد.مؤيد ،المصدر السابق،ص.36
- لويد .سيتون،أثار بلاد الرافدين ،ترجمة الدكتور سامي سعيد الأحمد،بغداد،1980، ص.184
- Frankfort.H,"Progress Of The Oriental Institute In Iraq ,1934-35,Fifth Preliminary Report Of The Iraq Expedition",OIC,No 20,Chicago,1936,p61-65.
سعيد.مؤيد،المصدر السابق،ص.35
- بصمه جي.فرج، المصدر السابق،ص.28-27
- سعيد.مؤيد،المصدر السابق،ص.36
التميمي،علي أحمد عبد اللطيف،موقع تل الذهب في ضوء التنقيبات الأثرية،رسالة ماجستير غير منشورة أجيزت من قسم الأثار-كلية الأداب-جامعة بغداد،2016،ص.56
- ينظر جدول (1) ،خيط قاسم1، الأشكال. (5-1)
- ينظر جدول(4-2) ،خيط قاسم1،الأشكال .(16-6)
- ينظر جدول(7-4) ، خيط قاسم1،الأشكال.(26-17)
- ينظر جدول(9-7) ،خيط قاسم1،الأشكال.(37-27)
- ينظر جدول(10) ،خيط قاسم1،شكل.(38)
- ينظر جدول(10) ،خيط قاسم1،الأشكال.(41-39)
- ينظر جدول(11) ،خيط قاسم1،الأشكال.(45-42)
- ينظر جدول(12) ،خيط قاسم1،الأشكال.(47,46)
- ينظر جدول(12) ،خيط قاسم1،شكل.(48)
- ينظر جدول(12) ،خيط قاسم1،شكل.(49)
- Forest.J.D,Op.Cit,p111.
- ينظر الأشكال1) ،2، 3 ،5،23 ،24،.(44
- ينظر الأشكال12) ، 16، 25،29،، 38،40،41،45،.(47
- ينظر الأشكال4) ،8،23،30،48، .(49
- Goff.L.B, Symbols Of Prehistoric Mesopotamia,NewHaven And London,Yale University Press,1963,p1-2(fig1,fig3).
- ينظر جدول الأشكال10) ،11،13، 31،39، .(46
- كسار.أكرم محمد عبد،فخار عصر فجر السلالات في ضوء أخر المكتشفات الأثرية،أطروحة دكتوراه غير منشورة أجيزت من قسم الأثار-كلية الأداب-جامعة بغداد،1990،ص207 ،ص. 209
- ينظر جدول8) ، (12 الأشكال33) ، 42، . (43
- ينظر جدول (9) شكل.(36)
- ينظر جدول (9) شكل.(35)
- ينظر جدول (5) شكل.(18)
- ينظر جدول (4) شكل.(15)
- ينظر جدول (2) شكل .(9)
- ينظر جدول (7) شكل .(28)
- ينظر جدول (5) شكل.(21)
- ينظر جدول (5) شكل.(20)
- ينظر جدول (7) شكل.(27)

- ينظر جدول (5) شكل. (19)
- ينظر جدول (11) شكل.(42)
- ينظر جدول (4) شكل.(16)
- عبد الجبار.أحلام،قضاء بعقوبة دراسة في الجغرافية الأقليمية ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،1982،ص.135
- ينظر جدول (7) شكل.(26)
- لويد.سيتون، فن الشرق الأدنى القديم ،ترجمة محمد درويش،بغداد،1988،ص.27كذلك

ينظر:الحسناوي.مهدي، الأهوار حضارة سومر جنائن الماضي سحر الحاضر،بغداد،2004،ص.18-17

- ينظر جدول (4) شكل.(17)
- ينظر جدول (2) شكل.(7)
- ينظر جدول (9) شكل.(37)
- أبو الصوف.بهنام،"ملاحظات حول نشأة دولاب الفخار وتطوره في العراق،سومر،مجلد21،الجزء الأول والثاني،بغداد،1956،ص.122-119
- سعيد.مؤيد،المصدر السابق،ص .36

. Forest.J.D,Op.Cit,p111

- ان أغلب الأنية الفخارية الخاصة بهذه الدراسة جاءت بأشكال جرار وهذا ينطبق على جميع الجرار التي تناولتها في هذه الدراسة.
- ينظر حول موضوع التنوع في أشكال الأنية الفخارية التي جاءت بها هذه الأنواع المصادر الأتية:

محسن .زهير صاحب،فخار سامراء،رسالة ماجستير غير منشورة أجيزت من قسم الأثار-كلية الأداب-جامعة بغداد، .1981

كسار.أكرم محمد عبد، عصر حلف في العراق،رسالة ماجستيرغير منشورة أجيزت من قسم الأثار-كلية الأداب-جامعة بغداد، .1982

محمد.نوري عبيد كاظم،فخار عصر العبيد من موقع المسيحلي،رسالة ماجستير غير منشورة أجيزت من قسم الأثار -كلية الأداب-جامعة بغداد، .2014

- لويد.سيتون ،أثار بلاد الرافدين ،المصدر السابق،ص. 184
- يظهر واضحا أستعمال اللون الأسود في رسوم وتحديد الأشكال والنقوش الزخرفية التي تظهر في الفخار القرمزي من موقع خيط قاسم 1ويظهر أستعمال اللون الأحمر أحيانا في مليء الأجزاء الداخلية فضلا عن الأشكال والنقوش الزخرفية كطلاء أساسي أحيانا.
- داود.شيرين محمد، العناصر الزخرفية على فخاريات عصر حلف في بلاد الرافدين-دراسة تحليلية،رسالة ماجستير غير منشورة أجيزت من قسم الأثار-كلية الأداب-جامعة صلاح الدين -أربيل، 2013,ص. 111-110
- التجريدية هو أسلوب فني يعتمد على تجريد الأشكال الموجودة في الطبيعة من واقعيتها وبهذا يكون التجريد كاملا أو بالحد من واقعية هذه الأشكال وبهذا يكون التجريد جزئيا ونسبيا ويتم التجريد عن طريق التحوير والتبسيط والأختزال في الأشكال لأن الفنان لايعتمد في موضوعه على المظهر الخارجي للشكل وأنما غا يته الأساسية هو المضمون في العمل الفني ينظر:هيغل،الفن الرمزي،ترجمة جورج طرابيشي،بيروت،1979،ص.39أما الواقعية (Realism)فهي أسلوب فني يعتمد على نقل الأشكال الموجودة في الطبيعة نقلا دقيقا أو صادقا سواء أكانت أنسانا أم حيوانا أم نباتا أم جماد أذ يسعى الفنان الى تسجيل الأشكال الواقعة في مجال الأدراك البصري.ينظر :رياض.عبد الفتاح،التكوين في الفنون التشكيلية ،القاهرة،1974،ص.25
- من الجدير بالذكر أن الأشكال البشرية لم تظهر في الفخار القرمزي من موقع خيط قاسم 1 في حين سجلت حضورها في عدد من مواقع حمرين مثل أبو قاسم وتل كبة وأوج تبه لذلك نعتقد بأن الفخار القرمزي من خيط قاسم 1 يمثل مرحلة مبكرة من عصر فجر السلالات الأول ينظر :كسار .أكرم محمد عبد،فخار عصر فجر السلالات في ضوء أخر المكتشفات الأثرية ،المصدر السابق،ص123،ص129،ص. 135
- حنون.نائل، المدافن والمعابد في حضارة بلاد الرافدين القديمة،الجزء الأول، دمشق ،2006، ص .56

- Forest.J.D,Op.Cit,p 110-111 .
- باقر.طه ،مقدمة في أدب العراق القديم ،بغداد،1976 ،ص.224-223

علي.فاضل عبد الواحد،سليمان.عامر،تاريخ العراق القديم ،الجزء الثاني،بغداد،1980،ص25-24،ص-176 177.

- خاصية التكرار في الفن يقصد بها تمثيل الشكل أو العنصر عدة مرات في المشهد الفني ،ينظر : جودي.محمد حسين،تاريخ الفن العراقي القديم،بغداد،1972،ص.155
- ينظر جدول (9) شكل.(36)
- ينظر جدول (9) شكل.(35)
- ينظر جدول (9) شكل.(34)
- ينظر جدول (7) شكل.(26)
- يقصد بخاصية التناظر أو التقابل أو التماثل هو تمثيل الشكل أو العنصر الزخرفي في أكثر من موقع في المشهد الفني بحيث أذا كان الشكل أو العنصر ممثلا في جهة اليمين يكون مايماثله أو يناظره أو يقابله في جهة اليسار والعكس صحيح، ينظر :جودي. محمد حسين ،المصدر السابق،ص.155
- ينظر جدول (9) شكل.(37)
- ينظر جدول (9) شكل.(35)
- ينظر جدول (9) شكل.(34)
- Alkasar.A,'Tell Abu Qasym Excavation",Sumer,Vol XL,N 1-2,p59.
- Ibid, p60.cvx
- Ibid .

لقد طرحت عدة أراء بشأن المباني الدائرية التي عثر عليها في مواقع عديدة تعود الى عصر فجر السلالات والتي أشارت بعضها الى أنها مباني سكنية وأخرى مباني دفاعية أو مباني خدمية) مخازن (أو ربما دينية ينظر حول ذلك:

هيديو.فوجي ،"التنقيبات اليابانية في حمرين و التقرير الأول رقم 2 عن الحملة الأثارية في تلول الكبة وصنكور"، سومر ،المجلد الأربعون،الجزء الأول والثاني، بغداد،1984،ص.41-40

شاكر.برهان،" التنقيبات في تل النمل" ، سومر،المجلد الحادي والخمسون،الجزء الأول والثاني،بغداد،2002-2001،ص.7-6

سليمان .برهان شاكر ،تنقيبات عراقية في حوض سد مكحول ،دراسات عن الشرق الأدنى القديم،الجزء12 ،جامعة هايدلبرك،2010،ص .121-120

- حنون. نائل، المصدر السابق.ص. 25-15
- حسين . مزاحم محمود، عامر.سليمان،نمرود مدينة الكنوز الذهبية ،بغداد،2000،ص.120-113

-82ان التنوع الزخرفي الكبير الذي قدمته لنا دراسة الفخار القرمزي من موقع خيط قاسم 1 يؤكد ذلك بالمقارنة مع موقع أبو قاسم فضلا عن التقنية والأسلوب الفني. ينظر:

Alkasar.A,Op.Cit, p60.